

تريزا ... أمّ الفقراء



في إطار الاحتفالات بذكرى مرور مئة عام على ولادة الأمّ تريزا "قديسة الفقراء" التي عملت في القسم الأكبر من حياتها مع المحرومين في مدن الصفيح في كلكتا، في هذه المدينة المكتظة بالسكان شرق الهند. ترأس الكاردينال تيليسفور بلاسيدوس قداساً احتفالياً شارك فيه العديد من الشخصيات الرسمية وبنات الأمّ تريزا. وفي نهاية الاحتفال قامت الراهبتان اللتان خلّفتا الأمّ تريزا، الأخت

نيرمالا والرئيسة الحالية للرهبانية الأخت ماري بريما، بإطلاق الحمام رمزاً للسلام والخير. وقد تم ضمن هذه الاحتفالات تدشين مهرجان دولي للسيدات في كالكوتا بعنوان "الأمّ تريزا"، كما تم عرض أفلام عدة من ضمنها أعمال وثائقية تروي سيرة حياة "قديسة الفقراء" ... والجدير ذكره أن الكاردينال حضر من راتشي شرق الهند.

الزنبقة

كها

اصدرت الاخوت ماري بريما الرئيسة العامة لجمعية مرسلات اخبة رسالة بمناسبة الذكرى المتويمة الاولى لولادة الام تريزا (-)، والصادرة عن الدار الرئيسي في كلكتا، في الثامن من اب الماضي. وقد انقرد موقع ابونا بترجمتها للعربية بتصرف، وادناه نص الرسالة:

الاخوة والاخوات الاعزاء في جميع انحاء العالم، ولدت الام تريزا قبل مائة عام في سكوييه (مقدونيا في يومنا هذا) في السادس والعشرين من اب عام . ما تزال حياتها وعملها مصدر إلهام للصغير والكبير، للغني والفقير، في مختلف نواحي الحياة والاديان والشعوب. رسالتها والتي تنادي بان "الله خلقنا للاعمال العظيمة: لنحب و ليعب"، يجعلنا ان نمنع النظر إلى ما وراء الصعاب والعزلة والظلمات في حياتنا اليومية. نحن مدعوون لشيء اعظم من الثروة والشهرة والرغبات العابرة. نحن مدعوون للنظر إلى الله، ابونا احب، لنذكر ان محبته لنا هي محبة ابدية، معطاءة ومن دون شروط. نحن مدعوون ايضا لنشارك هذا الحب لمن هم حولنا.

في دار الاطفال في كلكتا، عاشت فتاة مصابة بإعاقفة شديدة لمدة سنة، كان اسمها سونداري، ومعناها جميلة، كانت لا تملك شيئاً، ولا تستطيع فعل اي شيء نظراً لحالتها المرضية الشديدة، لذا كانت تلزم الفراش طيلة الوقت. فعل شيء واحد، فمن حبها الموجود في قلبها كانت تتواصل مع الآخرين من خلال ابتسامة عريضة وفرح يضيء وجهها . كانت تمنح دواء الحب والرعاية لمن هم حولها. لم تكن سونداري فاتنة، لكنها كانت جميلة جداً. دعونا نحفل بالذكرى المتويمة لولادة الام تريزا من خلال تقاسم فرح اخبة. دعونا نصلي لنذكر جيداً كم هي محبة الله لنا. باحتواننا محبة الله، نصبح عندئذ اداة لنشر حبه لمن هم حولنا، عن طريق فعل الاعمال الصغيرة: بحب كبير، بابتسامة معطاءة، بكلمة طيبة، وبمساعدة. بهذا نستطيع "ان نجعل من حياتنا شيئاً جميلاً في سبيل الله". وهكذا ستتحوّل حياتنا "فالابتسامة تولد الابتسامة، والحب يولد الحب".